

[لرح هودج]

تلك آيات ظهرت في خدر البقا * و هودج القدس حين ورود اسم الاعظم عن نظر السحان في ارض المأمون يوم بحر عظيم اذا تزلت جنود وحى الله بطرا والذي انصمعت عنها كل من في السموات والارضين واشرفت قدامهم غمس الجمال في هيكل قدس لطيف و غاب العلك بما جرى من قلم الله من قبل في لوح الذي خاطبنا فيه ملاح القدس بندا * حين خفي وبما تزل في هذا اللوح من قلم قدس منير و من يريد ان يطلع باسرار الامر من لدن حكيم علمه فلينظر في اللوحين ليعرف اسرار الله وتقر بها عيناه ويكون ممن الموقنين

قد تم ميقات الاستوى في هودج القدس وخرج جمال الهويّة بمنظر عزّ كريم قل قد انتهى سفر التّراب الى ساحل بحر عظيم اذا يبكي هودج الخلد ويستبشر غنيمة قدس منير ان يا ملاح القدس قدجا * الوعد فيما وعدناك بلسان صدق علمه فاستعد في نفسك لتحوّل نفس الله على فلك ما سواه بهذا الامر المحدث القديم سيظهر عليك كسل ما وعدناك بالحق ان انت من القابرين واخبرناك من قبل كل ما يقضى وما التفت به احد من العالمين واغفلناهم عن ذلك بما اكتسبت ايدهم وان هذا لعدل مبيّن فوالله ان الذين يدخلون في ذلك ستأخذهم عذاب فتنة عظيم قل تالله هذا محك الله قد استقام بالعدل وبغسل بين الحق والباطل والتك عن اليقين ولكن انت طهر النظر عن حدود البشر ولا ترتدّ ليمر عن هذا المنظر المنير و هبّ عليهم من رواشح الفضل لعلّ تخلمهم عن ظنونهم وتقلّبهم الى الله العزيز الحكيم وتطهر قلوبهم عن هواهم وتبليغهم الى وطن قدس بديع ولعلّ تحترق حجابات التقليد ويستشرق جمال التوحيد في مشكاة افئدة لطيف ولا تنال العباد بميزان الله لانهم يزنون في كل حين ويكونون من الزائنين فاعف عنهم وتجاوز عن جبرياتهم لانك انت الكريم ذوالفضل العميم اذا لما اغمضت عينك عن العميان وفتحتها بالاحسان هبّ على اهل الاكوان من نعمات قدس كريم لعلّ يستشعرون في انفسهم بما قلّبتهم الله على الخلائق اجمعين وجعلهم مما شرّفه وشرّفهم بلقائه وانزل عليهم شمرات الوصل من شجر قدس مبین واقمصهم قميص الاختصاص وقلّبتهم على خلق ما كان وما يكون واكتسب اسمائهم في الواج عزّ خفيظ كل ذلك يمدق عليهم لو لن يخبروا نعمة الله على انفسهم ويعرفون ما انعم الله عليهم ويشكروه في كل حين وانك انت يا فلك الامر فاحمل

هؤلاء تم اجر على البحر باذن من الله العزيز القدير ان يا غنيمة القدس فابشري في نفسك بما ورد فيك جمال عزّ منيع ان يا بحر البقا * قر عينك بما ورد عليك بحر روح لطيف لذا خلقت قبل البحار ان تكون من المستشعرين اذ فاكرم صيوف الله بما دالّ ذينهم ركبوا عليك ووردوا فيك ولا تكن من المعطربين فاحفظ امامات الله ولا تخان في نفسك ولا تكن من الخائنين ان يا حيتان البحر فاستشعروا في انفسكم تم اذكروا بارئكم بما فزتم بلفاق الله في ايام التي اشرفت غمس الجمال عن مطلع اسم قدس ان يا هوا البحر هبّ على اجساد الكلبة المنيرة التي خلقهم الله من نور ذاته قبل خلق السموات والارضين وسر في نفسك تم ابشري في روحك بما رزقك الله من هوا روح خفيظ فوالله اذ استبشرت سكان اهل البحر وفتت سكان البر بما خرج جمال الهويّة عن هودج البقا * واستقرّ على فلك قرب رفيع قل يا اهل السر والتهادة والغيب والكهور لاتحزنوا عن شيء تم افرحوا بفرح الله المقدس المتعالى العليم قل ان هذا لفرح الذي اخذ الموجودات كلها واحاط كل من في العالمين ياخذ احداون احد ان يتوجهون الى منظر الله المقدس العزيز المنير قل هذا لفضل يغلب كل السدّرات الى جمال الهويّة اقرب من ان يسدّ ذكر المحبوب اسم الحبيب وكذلك تلقى من آيات الروح ونسب بساط الفضل على كل من في الملك اجمعين وانك انت اتناديك يا لجة القدس في آخر القول بما ورد عليك لجة الله المهيمن الغالب القويم ان يا طعام الاحديّة فاسر في ذاتك بما استوى عليك طعام السرور وان هذا لفضل عظيم ان يا مقام العزّ فابهج في روحك بما ورد فيك مقام الله المتعالى العزيز القدير فهنيئاً لك بما استحضر في حوك ارواح المقرّبين واستقبلوا حينئذ كل الدّرات وقاموا في هواك وكانوا من المنظرين ليمرّ عليهم نسيم القدس عن شطر لاحديّة من هذا الرّضوان المقتنع المنفك المستورا المشهود القاها الخفى فطوبى لهم ولمن دخل في ظله وشرّف بلقائه و شرب عن كأسه وتمسك بحبله المحكم القويم وبذلك اتممتنا الفضل على الاولين والاخرين وانزلنا من سحاب القدس ما يطهر به افئدة العارفين وقدرنا لكل الاشيا قميص الهداية ان يقبلن اليه ويكونن من المتقين وكذلك قدرنا في سما الامر

ما يفتنى به العالمين